

## مشكلة الصحراء الغربية دراسة في ابعادها الجيوبولوتيكية

مهيمن عبد الحليم الوادي  
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

### الخلاصة

لم يعرف المغرب العربي الحديث مشكلة اكثر تعقيداً وخطورة من مشكلة الصحراء الغربية والتي تعد العائق الاول امام بناء المغرب العربي الموحد ، ولم تدخل حكومات ما بعد الاستقلال في استنزاف متبادل منذ حروب التحرير حتى اليوم مثلما وقع مع هذه المشكلة بين المغرب والجزائر الداعمة لجبهة البوليساريو الانفصالية والتي لم تعرف نهاية بعد لذلك فان هذا البحث ينصب على اظهار الابعاد الجيوبولوتيكية لهذه المشكلة والكشف عن الدور الاقليمي والدولي وراء استمرارها وآخر التطورات والمستجدات بعد ثورات الربيع العربي وانعكاساتها على المشكلة وانتهاء مهمة بعثة الامم المتحدة الجديدة مينورسو ( / / ) الى الصحراء ونتائجها .

## The geopolitical dimensions of the problem of Western Sahara The latest developments "A study from a geopolitical perspective"

Muhaymin Abdul Haleem AlWadi

University of Baghdad/ College of Education for Women/ Department of Geography

### Abstract

The Maghreb Did not know modern problem more complex and dangerous than the problem of Western Sahara, which is the first obstacle in front of building Arab Maghreb, did not enter Post-independence governments in attrition mutual since liberation wars until today, as happened with this problem between Morocco and Algeria supporting the Polisario Front separatist and did not know the end after so, this research focused on the show dimensional geopolitical to this problem and reveal the role of regional and international behind its continuation and the latest developments after the revolutions Arab Spring and its impact on the problem and the end of UN mission new to the Sahara and results.

### المقدمة:

دخلت قضية الصحراء الغربية لائحة المشاكل العويصة والمعقدة التي تواجه الأمم المتحدة وتعد هذه المشكلة وليدة صراع الزعامة بين المغرب وبين الجزائر الداعمة لجبهة البوليساريو الانفصالية في منطقة المغرب العربي. والمفارقة ان قضية الصحراء الغربية هي الملف الوحيد المتبقي في منطقة المغرب العربي من ملفات الحرب الباردة وقد تأثر هذا النزاع من جهة أخرى مدا وجزرا بتداعياتها وتجادب مصالح الدول الإقليمية والدولية التي كانت ترى في هذه البؤرة من بؤر التوتر العالمية موطأ قدم لتحقيق منافع اقتصادية وسياسية وإيديولوجية تمكنها من توسيع دائرة التحالفات الجيوستراتيجية الجيوبولوتيكية في منطقة تتميز بخصوصيتها الحضارية كامتداد للشرق العربي وموقعها الجغرافي المتميز كمنطقة تماس بين أوربا وإفريقيا. وكان لهذا النزاع المترتب مباشرة عن المرحلة الاستعمارية التي ميزت التاريخ المعاصر وساهمت بشكل وأخر في تشكيل الخريطة السياسية والإستراتيجية للمناطق التي خضعت للاستعمار نتائج سلبية عميقة على مسيرة دول المنطقة التي طالما طمحت شعوبها إلى إقامة مغرب عربي موحد متكامل جغرافيا واقتصاديا في زمن أصبح فيه التكتل والتشارك و الاعتماد

أدوات لا حيد عنها لدخول الالفية الثالثة بمعالمها المتنوعة. فجاءت مشكلة الصحراء الغربية لتشكل ضربة قاصمة لكل مشروع وحدوي يتأسس على تاريخية المصالح المشتركة و مشروعية الثوابت الحضارية. وفي ضوء التطورات الخطيرة التي يشهدها العالم والخلل في موازين القوى الدولية وانعكاساتها على العالم العربي وما تشهده في جيوبوليتيكية من تآكل من الداخل والخارج والمؤامرات التي تحاك ضده في ظل النظام الدولي الجديد و المستجد بتفتيت الوحدات السياسية القائمة وإشاعة الدويلات القزمية وإثارة النعرات القبلية والطائفية و القومية لكي تسهل عملية نهب الثروات والموارد الطبيعية و استمرار حالة التمزق والتخلف بكل أشكالها فجاء هذا البحث بمحاولة متواضعة ومن وجهة نظر جيوبوليتيكية لبيان كيف لعبت العوامل الجغرافية دورها في إبراز مشكلة الصحراء الغربية وما تبعها من عوامل أخرى ومتابعة أحر التطورات المستجدة و الحلول المقترحة وأشكالها لحل هذه المشكلة كونها جزءا لا يتجزأ من الأمن القومي العربي .

### (الإطار النظري للبحث)

#### ١- مشكلة البحث

الاهتمام	هي	الحركات الانفصالية لأقاليم	بها	الجغرافية السياسية
لنير	هذه	المواضيع خاصة الد	انه ليس	هذه
	الغربية	هو صياغتها	هذا ينطبق	غريبة
يمكن صياغة	هيئة		لتحديد	عالية ( )
				التالية
		الغربية؟		الجيوبوليتيكية
		هذه		الإقليمي
		أشكالها		
		هذه		

#### ٢-فرضية البحث

	هذه	الجغرافيا (الطبيعية البشرية) كبير		
الإقليمية	الصحراء الغربية أبرزها	متغيرات عده	على استمرار	هناك
		تقنطية	مصالها الاقتصادية الإستراتيجية.	والدولية

#### ٣-منهجية البحث

انه لا يوجد	وهو يقوم	منهج التحليل	ظاهرة
	وراءها ( )	يوجد عاملين	

#### ٤-حدود البحث

يقع بين	الغربية	هو إقليم	أقاليم
			2 , 2

#### ٥- مبررات البحث

الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة	تقف وراء استمرار	الأسباب	أظهار العوامل
		جهة	البوليساريو
هذه	بها	الجيوبوليتيكية والإستراتيجية	أظهار الأهمية
	لحل المشكلة	والحلول	عرض أهم
يتجزأ	يعتبر	الغربية	
		هذا	الإقليمية الدولية

مشكلة الصحراء الغربية وأسبابها

١- الإبعاد الجغرافية الطبيعية

أ- الموقع الجغرافي / يؤدي إلى

الإحداث السياسية

الكرة الأرضية في

يتغير

( ) هذا

بين -

( - )

مائة جوفية

يسود

تيار

يهب

يساعد كثيرا على تلطيف

تأثيره يمتد

الداخلية ( )

الغربية فهو

أهمية

الاثيل

فقيرة ليفي

هذا

البيئي

الهش لا يوفر

ويتكون

والشعير و الإ

(انظر الخريطة ) لذلك انعكست هذه الظروف المناخية الصعبة على النشاط

قليلة والاستيطان



الخريطة

معين : الجيوبولوتيكيا

بع

بيروت

ب-المساحة و الشكل /

الغربية

ويبلغ

شاطؤها ( )

اما حدودها

البرية منها

إقليمين هما الساقية الحمراء

مدينة العيون ( )

موريتانيا

موريتانيا

جغرافيا من

إقليم الذهب

يمتد مدينة

الموريتانيا

فهي وطوليا يتغاير ب  
والامتداد خلق بعض المتاعب السياسية  
جسمها وصهرها) الإسهام غير  
يضمن التنامي  
أسهمت هذه الظاهرة تعزيز الانفصالية لإقليم

- التاريخية ( التاريخي )  
الغربية هي الإقليم يطلق عليها ( الغربية )  
التحديد يطلق عليها ( الغربية )  
الذهب  
اهتمام العربية المحيطة بها  
اسبانية فيلا سينروس على  
تسيطر أراضيأجزاء (٦)  
مكوناته الرئيسية (الساقية)  
مريد ١٩ لتقسيم  
المتحدة الإفريقيةأو  
الغربية  
اسبانية يرتبط أي اسم (قبيلة أو زعيم مجلس أو غيره) وان يكون جزءاً جغرافياً متجاهاً إي حكومة وطنية  
علية (٤) كانت حياة المجتمع الصحراوي تعتمد على النمط الرعوي وخاصة على تربية الإبل  
رئيسي جود في مناخ صحراوي بالإضافة إلى التجارة و الصيد البحري و الفلاحة الموسمية و التقنن  
التقليدية . وكانت التجارة مع دول الجوار مثل النيجر ومالي و تشاد . وكان الملح الحجري هو  
ينقل إليها عبر القوافل من تخوم الصحراء الغربية ومن خلال هذه العلاقة التجارية تمكن الصحراويين  
ل مع سكان المناطق الداخلية (أصحاب المواشي) وسكان الشواطئ (صياد في الأسماك) من  
المحليين و العالم الخارجي. (انظر الخريطة ٢) ولقد استمر الصحراويين على هذا الحال طيلة  
ساعدهم في خلق نمط اقتصادي يتمثل في ظروفهم الخاصة ووفر لهم نوع من الاستقلالية و الحرية  
علية نر الحياة الجغرافية (٤) ولقد عمل الاستعمار الفرنسي على تدمير مصادر الاكتفاء الذاتي  
استقلالها ولوقف عملية النمو الطبيعي لها فعمل الاستعمار الفرنسي جاهد السيطرة على  
التجارية التي غزت السوق المحلية بالسلع المختلفة و هو إحد الأسباب التي أدت إلى نشوب حرب  
نسي والصحراويين دامت حقيقة من الأكثر مما هيأ فرصة ذهبية لاسبانيا لإقامة اتفاقيات  
تجارية أعيان القبائل من الساقية الحمراء ووادي الذهب حصلت فيما بعد على الحق في مؤتمر برلين  
سيطرتها الاستعمارية على الصحراء الغربية ثم حاول الاستعمار الاسباني جاهدا إدخال تغييرات  
البيئة الاقتصادية الموجودة وذلك بعد سيطرته على زمام الأمور وفرض نمط خاص في الاقتصاديات  
المحلية لتسهيل مهمة تزويده بالمواد الأولية . ومنذ استقلال المملكة المغربية سنة ١٩٥٦ طالبت  
اسبانيا إقليم الصحراء الغربية وضمة إلى أراضيها باعتباره تاريخيا جزءاً من الأراضي التابعة لها  
باني بالصحراء الغربية ورفضه الانسحاب منها وعمله على إبراز الفوارق بين المغرب و  
الغربية سببا و أرضاً أدبياً خلق هذه المشكلة . وحاول المغرب ضم هذا الإقليم تحت سيادته وارسال  
لتحريره الاسبانية

اسبانيا السيطرة التامة على الصحراء الغربية في آذار ١٩٥٨م بعدها استمر المغرب بالمطالبة بالصحراء  
بالطرق السلمية و الدبلوماسية وفي المقابل استخدام الصحراويين أساليب مختلفة لمقاومة الاحتلال بالطرق  
السياسية و الدبلوماسية وصولاً إلى الأسلوب العسكري وشكلت أول هذه الحركات المسماة (بجبهة تحرير  
الصحراء) لتحرير الصحراء من الاحتلال الاسباني ثم شكلت منظمة البوليساريو\* في آذار عام ١٩٧٣ لقتال  
المستعمر الاسباني و عارضت أيضاً المطالبة المغربية بالإقليم الصحراوي وكان هدفها الرئيسي تحقيق استقلال  
الصحراء الغربية. لكن المغرب استمر بالمطالبة بالصحراء الغربية . ثم حدث الاجتياح العسكري المغربي  
بتاريخ ١٩٧٥/١٠/٣١ الذي هباً الدخول باسم المسيرة الخضراء بتاريخ ١٩٧٥/١١/٦ ليخرج مكلل باتفاقية  
مريد لتقسيم الصحراء بين كل من المغرب وموريتانيا و اسبانيا بتاريخ ١٩٧٥/١١/١٤ والتي أقرت انسحاب

اسبانيا من الصحراء الغربية و تقسيم هذا الإقليم بين المغرب و موريتانيا<sup>(١١)</sup> تم تخلت موريتانيا عن حقوقها من الأراضي الصحراوية لصالح المغرب وقد نتج عن اتفاق مدريد لجوء قسم من سكان الصحراء إلى المناطق الآمنة في الجزائر حيث تمت إقامة مخيمات اللجوء الصحراوي في (تندوف) \*لجبهة البوليساريو\*\* و أعلنت الجمهورية العربية الصحراوية في المنفى وكانت الجزائر من أول المعترفين بها ، ويذكر الجغرافي الفرنسي ايف لاكوست في كتابه الجغرافية السياسية للمتوسط ان السلطات الاسبانية كانت تعلم ان رحيل الاستعمار عن الصحراء الغربية سيحصل عاجلا ام آجلاً لذلك فقد قررت في نهاية الستينات ان تسبق الامور فشجعت في الخفاء على قيام حركة مناهضة للاستعمار بين السكان الذين يعيشون فيها وهم قلة آنذاك وذلك لكي يكون لها فريق يحاورها وتناقش معه اقامة دولة يمكن للشراكة الكبيرة المتعددة الجنسيات التي تقوم باستثمار منجم

( )

## - البشرية ( )

الإفريقي الغربية العربية و بربرية إحصائية دقيقة

المغربية سليمو الحقيقة الغربية

الإقليم الصحراء الغربية الذي يقع ثلثة تحت سيطرة المملكة المغربية حوالي ٢٥٢ ألف سنة ١٩٦٤م. ان إحدى المشاكل وهي ظاهرة الامتداد و التداخل القبلي مع دول الجوار الجغرافي ، فالقبيلة الواحدة قد تنقسم إلى جزء صحراوي و موريتاني كقبيلة بن حسان العربية أيضا قبيلة بني سليم فاعليها في الجنوب الغربي للجزائر وبعض القبائل الأخرى ( انظر الخريطة ٢ ) وهذه القبائل كانت ذات شوكة ولها نوع من التنظيم السياسي سمح لها دائما بالحفاظ على كيانها فكانت الدول المحيطة (العرش في المغرب و الدول الاستعمارية اسبانيا و فرنسا) مجبرة على التعامل معها بشكل مباشر وترك لها نوعا من الاستقلالية في إدارة شؤونها الذاتية وفق النظام القبلي الشائع في الأقطار العربية<sup>(١٢)</sup> وان كانت تلك الاستقلالية او الصلات لا ترتقي إلى مستوى السيادة كما أقرت بذلك محكمة العدل الدولية . ولا شك ان الظروف التي مر بها سكان الصحراء الغربية ساهمت في تشتيت القبائل الساكنة بها بسبب معارك المقاومة ضد الاستعمار الاسباني و الفرنسي أيضا المعارك و الحروب بين المملكة المغربية وجهة البوليساريو التي تطالب بالانفصال هذه الظروف ساعدت في هجرة و تشتيت بعض هذه القبائل إلى دول الجوار

بتقديم لهذه يعثر

يتعاطف إلى دولية ليعبد عنه اثر النزوح الجماعي ( ) سباب استراتيجية

بالمحيط فهي جبهة البوليساريو

ظاهرة بيئة

و الثانية لتقديم السياسي

الغربية سيما عملية تحديد هوية الناخبين

توقفت منتصف الطريق بعدما تسجيل يزيد طعن لدى ان تحديد الهوية<sup>(١٤)</sup> فمن يحق له التصويت . ويشير مليون

الإقليم السياسي مليون سبيل

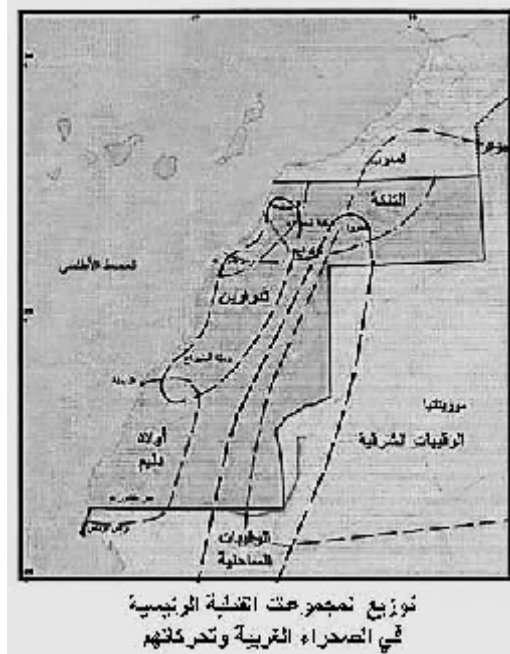
مدعاة مشاكل جديدة المنطقة ومالا ريب فيها مواقف المساومة بين الدول الإفريقية في ال

الإفريقية غير فهناك موريتانيا ليبيا التي تقع عليها النهوض بادوار قد

نفسها بها

التوزيع

جيوپوليتكية استراتيجية اقتصادية بتغير دورها .



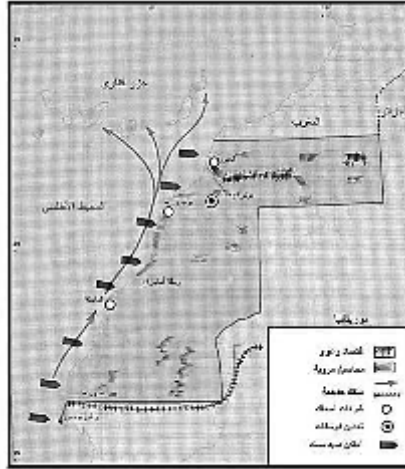
الخريطة

		- الاقتصادية	
هناك مقولة في الجغرافية السياسية (بان الموقع وتأثيراته تتغير بصورة مستمرة تمثيا	في لأي نقطة	الأرض ثابت لكل أهمية الموقع	
احتوائها	معدنية كبيرة	وغيرها	الوقت الحاضر أصبحت أكثر أجزاء
وظائفها الأساسية	أرضها العديد	المعدنية الثمينة وهو إحد الأسباب	سيطرة على الأقاليم الصحراوية سببه
الغربية	أرضها العديد	بين	تغير ( ) وهذا ينطبق
ضارية بين فرنسا والسكان الصحراويين دامت حقبة طويلة من الزمن مما هيئة ف	الساقية الحمراء ووادي الذهب بمقتضاها حصلت فيما	الاسبانيا لإقامة اتفاقيات	
تجارية أعيان	سيطرته الاستعمارية على الصحراء الغربية (١٦) ومن ث	جاهدا: خال تغيرات هيكلية	
برلين	وذلك بعد سيطرته على زمام الأمور لفرض	الاقتصاديات المحلية	
البنية الاقتصادية	لتسهيل عملية تزويده		
المعدنية الغربية	الأولية. وفيما يلي		
أ- تحتوي الصحراء الغربية على	% الاحتياطي العالمي	خاصة المستخر	
فوسيدكراع ( ) وهذه	تجارية مع	لنفسها	
سيطرته على مناجم	يرغب وجود منافس ومحتكر	سفات خاصة ال	
وموريتانيا وتشير الإحصائيات	ملايين سنويا		
مايعادل %	" "	(العيون) ويتكون ( الهيدماتيت	
-الحديد/ أهم	%	% أكسيد الميثانيوم (وهي نسبة عالية جدا قليلا ما	
هذا ( ) والفاناديوم	الحديد	إن التيتانيوم و الفاناديوم لها أهمية كبيرة	
كسبيكة	الفضائية	الأجهزة الالكترونية	
لإعطائها	والصلاحية	الدقيقة ويستعملان	
يمكن	الحديد يقارب	سبيا	
مليون الفاناديوم ( )	مليون	التيتانيوم	

- الذهب متغيرة الذهب أوعيت يوجد بها يحتوي % الذهب أيضا وتراكيب صغيرة
- ( يحدد بعد حجم احتياطاتها قيمتها التجارية ) اليورانيوم القصدير
- والمنغنيز المنغنيزيوم الكريمة الثمينة ( )
- جري ( ) تفرقة ويتميز بسهولة استخراج مئة أيضا البوتاسيوم ويستخدم من المشاريع الزراعية (تجهيز الأء ومبيدات الحشرات ومعالجة (وفي صناعات الصابون والإصباغ
- تكرير الزيوت الأدوية العقاقير ( )

### الغربية

- الصحراء الغربية باحتياطات اعدة من النفط الغاز والفحم الحجري و تؤكد الدراسات والبحوث الجيولوجية على و الموريتاني ( حوض العيون - الطرفاية و الحوض (كلها متلك مواصفات وتركيبه جيولوجية تسمح بوضعها في الغاز الطبيعي بكميات تجارية. إضافة إلى ذلك تتوفر في و الرياح والماء (مد وجزر المحيط) هذه المقومات على الصحراء الغربية هذا إذا ما أضفنا إليها الثروة أمريكي سنويا. وهذه أيضا إحدى الأبعاد الجيوبوليتكية المهمة وراء هذه ( الخريطة).



الأهمية الاقتصادية للصحراء الغربية

- الأهمية الجيوبوليتكية والإستراتيجية الغربية الإستراتيجية الغربية
- طبيعية بين هذه الإفرقية وأوروبا وأمريكا الشمالية و الجنوبية و البحرية
- تتملكها فهي الإستراتيجي مهم بين المحيط
- تكتنز الصحراء هذه احتياطاتها كبيرا جدا ( ) ويقدرها % الاحتياطي اليورانيوم الحديد
- الغربية المغربية موريتانيا ليبيا
- العربية العربية
- البحرية البحرية
- العسكرية منها
- الاحتياطات القارة الإفريقية. إذ
- ( )

- الصحراء الغربية تعدّ اغني مناطق العالم بثروتها البحرية، فالمواحل الصحراوية الطويلة تتصف بتنوع محتواها البحرية حيث القشريات وراسيات  
الك والى ٧١ نوعاً من الرخويات و  
ع بمرور تيار "كناريا" البارد على  
الصحراوية حيث يحدث ظاهرة  
المياه البحرية . تحويه ن الإحياء التي تشكل مصدر غذاء  
الرخويات ( ) .

هـ- وهناك  
الأجنبي باشكالة المختلفة كما ن لها تاريخها الحافل بالتجارب الودوية تحت راية الإسلام والعروبة  
استقرارها وقوتها تخيف وهذا  
أوربا فهي تعمل على تفتيت الأمم زنتها ما  
فهذه  
تسيطر مضيق  
المحيط وواجه الشرقية للولايات الامريكية.

### ( ) - لجهة البوليساريو لانفصالية

- /  
الغربية يكن هنالك يعرف بجهة البوليساريو  
أرضاً وصفها  
يستعمر  
يحترم تقرير المصير ليس السيادة المغربية  
تحالف الجزائر مها لجهة البوليساريو لأهداف إستراتيجية كما جهة البوليساريو يحتلون  
ظهر الرئيس  
وجهة المغربية:-  
وجهة

علا لا يتجزأ من أراضي المملكة المغربية و يؤكد المغرب  
رغبتهم في الانضمام الى المغرب بالرغم من احتلال الصحراء من قبل القوات  
ينص على ان تقرير المصير يعني ان ل  
إرادة نفسها بنفسها وليس  
الأمم ة في ممارستها الأولية للوحد الوطنية السيادة الترابية للمغرب ،  
ح هو مصطنع وبالتالي يكمن ور  
لمغرب واستنزاف ثرواته  
كل عمقه الاستراتيجي في الجنا  
اجغرافيا طبيعيا لسواحله  
عبروا مناسبات عديدة  
الاسبانية. ميثاق  
انفصال  
هذا يتضح  
وتعطيل مشاريعه التنموية ( )  
الغربية

- /  
وجهة  
موقفها ينبع  
-مبدءاها  
الغربية  
وانها  
أراضية الغربية  
المغربية  
يبء هذا الإقليم  
وموريتانيا  
هذا الإقليم  
موريتانيا هذا  
الغربية  
نهاه إدارتها للإقليم أ  
الغربية  
ذهب إليه  
حقيقا  
الغربية

البوليساريو  
لازمها الداخلية  
على المحيط ا  
لتصدير مخزونها من الحديد  
الموجود ولن ترضى بحل غير إقامة دولة "ميكروسكوبية" تدار من طرف جنرالات الحكم في ( )  
ن إقليمي مع الأ  
أهمية المغرب على الإقليم نقي استعادة بناء المغرب  
البحر المتوسط بصفة عامة . أهمية الجزائر  
الكبير ( ) .



- الإقليمي  
- الإقليمي  
ليبيا/ الليبي لجهة البوليساريو / الأهم اقتصاديا وعسكريا هناك  
السياسة الليبية  
ليبيا إبقائها ( )  
الليبي لجهة البوليساريو  
بعد الاطاحة بحكم القذافي سيستمر الحياد خاصة النظام الجديد في ليبيا منشغل ترتيب النظام

لقد أصبحت تندوف من الجزائر بمثابة عاصمة لجهة البوليساريو التي تطالب بانفصال الصحراء الغربية عن المغرب وظلت الجزائر تدافع باستماتة فيما تعده حق الصحراء في الحرية والاستقلال فالجزائر تنظر لضم المغرب للصحراء الغربية بوصفة توسعا على حسابها وهي نظرة جيو سياسية. لقد ظلت العلاقات المغربية - الجزائرية على الأقل طوال العقود الخمسة السابقة شديدة التعقيد وكثيرة الغموض فالجوامع المشتركة بين البلدين قوية إلى حد التلاحم مع كل ما هو متحقق من عناصر التعايش وان ظهرت الفروق بشكل واضح في فترة بناء الدولة الوطنية وإعادة للوراء الهوية الوطنية و انتهاج استراتيجيات التدبير السياسي والاقتصادي الاختيارات الكبرى لتوجهات الدولتين مما كانت فيهما لياتصراع الحرب الباردة و القطبية الثنائية وتعارض المصالح والخيارات والأهداف والحق ليس الصراع الغربي الجزائري ذا خلفية تاريخية هو يقوم تهميش

المنتديات الدولية بين الطرفين أساسية أولها سيخرج  
الغربية وثانيهما سيحظى ثالثهما سينسج  
الدولية ( ) ويرى

والمغرب على سيادة شمال افريقيا صراع حديث ومعاصر بمعنى انه بدأ حديثا عمليا منذ بدأ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ وفي الادم التالي مباشرة وقعت اربل مواجهة عسكرية بينهما قرب (تندوف) الغنية بالحديد وهي تعتبرها لمغرب جزءاً من اراضيها ضمها الاستعمار الفرنسي مع اربعة اقاليم اخرى فرنسية.

## موريتانيا/

حقوقها الصحراوية جنب اتفاقية مدريد  
الموريتانية دفعتها لتخلي عن حقوقها  
الصحراوية ( ) لقد وجهت  
جبهة البوليساريو نيران أسلحتها موريتانيا اتفاقية مدريد التي  
بوصفها ووجهت نيران أسلحتها الحديد  
كبيرة موريتانيا بوصفها الموريتاني

ثانيا -  
اسبانيا/

اسبانيا يمتاز  
موريتانيا هجر  
فهي تاريخا  
جهة أخرى ترى في المغرب حليفا لا يستهان به  
منها ان خروجها من الصحراء وهكذا فقد انقسم الرأي  
الحكومية غير الحكومية  
الأوروبية لدعم قضية إما الحكومة الاسبانية  
فهي منحازة إلى جانب المغرب لاشك بعد الترجمات في السياسة الاسبانية مالت الكلفة إلى الاتفاق مع  
موريتانيا جبهة البوليساريو الحديثة العهد  
الاسبانية  
فتية غير عقدت اسبانيا اتفاقية مدريد  
الغربية وريتانيا  
التي تنص على اشتراك اسبانيا استغلال مناجم الفوسفات  
الصحراوية قاعدتين عسكريتينها ( )  
الإقليم حكما ذاتيا لذلك كان موقف الاسبا ( تقرير المصير )

وكان تمسكها بمبدأ تقرير المصير والشروع ببناء دولة صحراوية خلال التنظيم السياسي للجماعة الصحراوية هو تستغلها مصالحها هذا الإقليم .

الولايات الأمريكية/	الولايات الأمريكية/	الولايات الأمريكية/	الولايات الأمريكية/
يكن لها	يكن يههما	ن لا تقع المنطقة في قبضة نظام موال للسوفيت	ن لا تقع المنطقة في قبضة نظام موال للسوفيت
حين ن فرنسا تعني بتوسيع دائرة نفوذها في المغرب على حساب الجزائر مستعمرتها السابقة التي قاومت	ة وكذلك على حساب اسبانيا وهذا سبب تسليم المنطقة للمغرب فهو توافق	التيبعية للدولة	التيبعية للدولة
استراتيجي أمريكي -	ك الغربي و القوة الغربية الوحيدة القادرة على	تحقيق هي	تحقيق هي
بكيان الغربية) فهي	كيان	ة الصحراء الشرقية واسبانيا التي ظلت تحكم	ة الصحراء الشرقية واسبانيا التي ظلت تحكم
صديقا قليديا وحليف استراتيجيا لكنها	علاقتها بين الطرفين	هذه	هذه
الطبيعي	اقتصادية مهمة	يتعلق	يتعلق
أهمية	كونه يقع		
عسكرية	البييض	الذي يمر فيه خمس الت	الذي يمر فيه خمس الت
الدولية وفيه	الأمريكي	التي يخطط لها لتكون	التي يخطط لها لتكون
أمريكية	حيوي للمخاطبات العسكرية	ارة الخارجية الأمريكية	ارة الخارجية الأمريكية
حيوية سياسيا	لتحجيم دور الات	يهدد زعامة الولايات الـ	يهدد زعامة الولايات الـ

### الغربية واشكالتها

منذ عام توالت الحلول بين الأمم المتحدة لحل أزمة الصحراء الغربية لكن بدون فائدة بسبب

بين جبهة البوليساريو وبين جبهة البوليساريو

الأمين خافير دو كويلار تنظيم

الصحراويين للاختيار بين جبهة البوليساريو هذا

البداية لكن الترتيبات الإجرائية التي تهم تطبيق هذا الحل مثل إحصاء الهيئة الناخبة وعمليات تحديد هوية

الصحراويين انع جبهة البوليساريو ترفض بها المنرب أن المقيمين فيها

لهم اسبانيا

مغادرتها بعامين<sup>(٢٦)</sup> اللانحة التي تقدم بها المغرب تضم ١٢٠ ألف اسم من ثلاث قبائل صحراوية اعتبرها البوليساريو قبائل مغربية ليس لها علاقة بالصحراء<sup>(٢٧)</sup> وجاء الحل الثاني المقترح لحل المشكلة على اثر تعيين وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر عام ١٩٩٧ جرت مفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو أثمرت اتفاقا حول آليات تنظيم الاستفتاء وتحديد الهيئة الناخبة سمي باتفاق (هوستن) ولكن الخلافات برزت أيضا حول المعايير الخمسة لتحديد هوية الصحراويين المخول لهم المشاركة في استفتاء تقرير المصير وطوله ثمانية سنوات ظل الاستفتاء يتأجل وفي عام ٢٠٠٠ قدم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان اقتراحا بنا على تصور جيمس بيكر سمي الحل الثالث يتضمن منح الأقاليم الصحراوية حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية لمدة خمسة سنوات بعدها يتم تنظيم استفتاء وسط المقيمين في تلك الأقاليم او الشروع بعقد اتفاقا يقضي بإجراء انتخابات من اجل اختيار سلطة تنفيذية وبرلمان يحظى بصلاحيات واسعة مثل إقرار الميزانية وفرض الضرائب وحفظ النظام وتنظيم العديد من الأنشطة مثل المتعلقة بالتجارة وصيد الأسماك والتعدين وفقا للمشروع فانة في ختام فترة زمنية مدتها خمسة سنوات سينظم استفتاء حول الوضع النهائي للإقليم الجزائر و البوليساريو رفضوا المشروع واعتبره مشروع منحرف وأنه يسهم

جيمس بيكر

الأقاليم الصحراوية بين البوليساريو بحيث يمارس سيادة إقليم الساقية

إقليم الذهب سيادة البوليساريو هذا

المحيط هذا

سيوذي

ع يقترح تقسيم

راء بينما يبقى

قوف وراء هذا

التقسيم في كل

إفريقيا  
السيادة المغربية له  
هذا يشكل إمكانية واقعية لتفويض  
العرقية والقبلية ( )، والحقيقة  
هذا ومنها  
الغربية  
السيادة  
الترابية  
- تجنّب  
هذا انه  
الدولية فهي ليست  
وتأهيلها لتحقيق اندماج الاتحاد المغربي (٢٠) وعلى الرغم من إيجابيات  
ومنها ثمة الشخصية الدولية فلا تحظى أقاليم الحكم الذاتي بالشخصية  
بل للقانون الداخلي وهذا ما تعارضه جبهة البوليساريو أيضا  
توزيع الصلاحيات (التنفيذية والتشريعية) بين السلطة المركزية وإقليم الحكم الذاتي ومشكلة المسائل الأمنية  
والاقتصادية والمالية العامة ويرى الباحث إن هذا المشاكل يمكن تجاوزها وحلها بالتفاهم والاستقرار في الإقليم  
يتمحور المشاريع التنموية الإقليم جميع

## نيويورك

جبهة البوليساريو  
بمآهاتن  
حيث تمت الجولة السابعة والثامنة بعد  
نيويورك وتمثله تمهيدية  
من فينا (ا) وولفالين ( ) وأبرزها  
إيجاد سياسي ومستديم يقبله  
اتفق الطرفان على استمرار تعميق المحادثات  
حيث :  
سويا  
مجموعة واسعة تمثل الصحراء الغربية  
مواضيع التعليم البيئة  
الغربية  
سياسي .  
مرافقة مسار التفاوض الأشهر  
دعما لتطبيق  
وحيدة  
ت المستقبلية مجددين إرادتهما على  
رسا وسائل إشراك أعضاء محترمين  
يجري بينهما وأكد الطرفان تعميق  
نون المساس بالوضع النهائي للإقليم  
لتأكيد الزيارات العائلية  
حيث  
يقبل  
يطرحه من ح  
تقرير مصيره انتهت  
بتمهيد مهمة بعثة الآه  
لغاية ابريل داعيا  
الغربية كريستوفر  
الغربية المغربية  
السيادة المغربية  
حين  
جبهة البوليساريو بحق  
زاع لحل متفق عليه و  
راء الغربية (مينورسو)  
تكتيف  
/ / ٢٠١٢ انه وضع  
جبهة البوليساريو وأكد  
المنطقة مهددة بعناصر متطرفة  
انها تسهم إيجاد حل وأكد هذا النزاع يتفاقم ومحفوف بالمخاطر لا  
وارهابية

( )  
( )  
( )  
الطبيعي  
تحقيق  
السياق  
وضع استقرار عدة  
عربية بعد الثورات وكذلك بعد الانفصال في السودان وما صاحب ذلك من  
إشكاليات سياسية دولية  
بكثير  
قيادة تعايش  
دوليا  
مجموعة  
الصحراء لانشغالها بالتطورات العربية فالمغرب يحظى بمدح المجتمع الدولي بعد  
الجديد وتدبيره  
وليبيا فيما أسس البوليساريو  
اتفاقية  
عضوية  
تركيها والولايات  
الخارجي الأخيرة  
علاقته  
للانضمام إلى كل هذه  
عندما أعلن كريستوفر  
الغربية  
السيادة المغربية  
حين  
جبهة البوليساريو بحق  
زاع لحل متفق عليه و  
راء الغربية (مينورسو)  
تكتيف  
/ / ٢٠١٢ انه وضع  
جبهة البوليساريو وأكد  
المنطقة مهددة بعناصر متطرفة  
انها تسهم إيجاد حل وأكد هذا النزاع يتفاقم ومحفوف بالمخاطر لا  
وارهابية

عن فشل ات وذلك الاربعاء المصادف ٢٨/١١/٢٠١٢" واكد ان النزاع يتفاقم الوضع محفوف مهددة بعناصر متطرفة (في اشارة الى سيطرة الجماعات الاسلامية) (تنظيم القاعدة في شمال ت خطيرة على مشكلة الصحراء كون هذه المتغيرات قريبة من منطقة الدراسة) تعمل في "د روس" ان الاطراف المعنية والدول المجاورة وكذلك مجلس الامن رحبت بهذه المقاربة" هذه المتغيرات هي في صالح المغرب. كل هذه المعطيات في شأنها ان تغير وجه إستراتيجية تفاوض الطرفين الجديد والرضاء الدولي على اصلاحاتة الدستورية والبوليساريو تحاول تماهي قضية الصحراء بتجربة جنوب السودان كلها عوامل لاتعطي انطبعا بالتقدم في الجولة التاسعة من المفاوضات ويرى

يحافظ إيواء الإفرقيياضافة إلى هذه تكتيكات يمكن تغير الجغرافيا أهدرا هم إفرقييا التسلح يحافظ إيواء الإفرقيياضافة إلى هذه تكتيكات يمكن تغير الجغرافيا أهدرا هم إفرقييا التسلح يحافظ إيواء الإفرقيياضافة إلى هذه تكتيكات يمكن تغير الجغرافيا أهدرا هم إفرقييا التسلح

يرى انه يعد السياسية : نشاهد يجري فيه ليوم

١- صحراويا يكن جميع هي الغربية يعتبرون أنفسهم وهذا فيما يخص يسمى (التحرير أظهرت ينتمون إليها وبهذا يظهر هذه

٢- وهذا مسبباته الوضعية السيطرة الاستعمارية الاستعماريين اسبانيا وبقية حيث غالبية استعماريته للسيطرة ولها تحرير الغربية

٣- للتاريخ يجد الساحة المغربية يقصد الإعاقة لتحرير المنطقة منه ابعدها ذلك حيث الاستعمار الام بين أبناء د الواحد وبين يروق لهما القومية وموريتانيا جهة وبين قضية وبين حولهم كأنهم

٤- جاهدا بين الصحراويين والمغرب وانشغاله عن مشاريعه التنموية الغربية منهم مقاتلين = ثروته الوطنية : طويلة يستفيد منها

٥- إما تنتهي هذه القومية فيرى الباحث حلها بيد الجزائر الشخصية ويفعل تنتهي القضية اللعبة

٦- يرى الباحث أ فوهة بشكل لها تاريخها الطويل الاسذ فة ، كما لها تاريخها بالتجارب الوحدوية والتضامنية تحد راية عمل على تفتيت وتجزئتها قضاياهم

فهو تسيطر مضيق الشرقية للولايات المتحدة كما المنطقة غنية بالثروات الطبيعية (معادن -نقط) المحيط ( )

يشكل ذخيرة لها جهة أخرى قة بدولها المختا زءا مهما إفريقيا كان له التاريخي التعامل بين الشمال العربي وإفريقيا جنوب الصحراء وخصوصا غرب القارة وهي لهذا فيها يمثل تمزيقا الإفريقي

٧- بأنه الجغرافية الطبيعية والبشرية نور كبير ء الغربية ولقد كان للاستعمار الدور الكبير إيجاد مشكلة الصحراء وما يتبعها سواء على الإقليمي والتغيرات موازين الدولية

## التوصيات

- سياسي بيد ء قواعد بناء الثقة ويرى الباحث أن الدبلوماسية الشعبية القاذ بين في البلدين المجاورين قد تساهم في تكسير رتابة التجافي إلى أطروحات يعدلها مبرر حيث لا يمكن أن يجادل احد في المصير المشترك لشعبي المغرب تحكما تاريخية واجتماعية متشابهة وتواجهها اليوم تحديات تماثله خاصة تحدي ا والتنمية
- يوصي إضافة إحصائية يمكن يساهم تنمية وهو
- إحصائية إقتصادية المغربية المنتجات المعدنية الجزائرية الكبير . العقلانية والشفافية
- المحيط فيصبح المستفيد هو الكبير . المصيرية والدويلات الصغيرة في زمن ومعايير السياسية وانه يعد هناك فاعلية
- يرى هذه القضية على أية قمة عربية ، ما بقية دة المغربية فتبدو وكأنها تخشى في الخصام بين المغرب والجزائر خشية ينعكس على أوضاعها الداخلية واستقرارها الإقليمي.
- شأنه يحظى يراعي مقتضيات أساسية أبرزها : وموريتانيا . الإقليمية المعنية وهي
- التواصل إلى صيغة توافقية بين مطالب الصحراويين الاندماجين والصحراويين الانفصاليين (البوليساريو) واقعية
- للتسوية المرهون بتوافق محورية هي اسبانيا والولايات ينبغي للمساهمة المرجعية السياسية والتاريخية التي ساهمت في تشكيله ونعتقد بان الفعل السياسي في التاريخ قادر في حال توفر الإرادة السياسية والتاريخية والمسؤولة على تفتيت المكونات الصلبة للجغرافية السياسية بهدف تحويلها إلى أداة لخدمة المشاريع التاريخية الأكثر مطابقة لطموحات
- الشعبين الشقيقين جريمة والشريك
- السياسي يروم الغربية ذاتيا السيادة المغربية يكون جانب منه طقق للصحراويين وضعا خاصا تستطيع الجزائر أن تظمن إليهم في حال اعتبار تبني قضية نطلقات مبدئية ومن ثم في أماكن التجربة في حال نجاحها أن تشكل أنموذجا جديدا في التدبير السياسي حد للتواتر القائم من جهة ويفتح باب الأملالديمقراطي واسعا أمام شعوب المنطقة لذا يرى جهة البوليساريو التعامل بايجابية مع هذا المقترح الذي يستجيب لتوجهين أولهما انه في كل ليس هناك غالب واحد يمكن أن يأخذ كل شي مهما كانت شرعية حقوقه فهناك قاعدة لأغالب ولا مغلوب وثانيها ان هذا الحل إن القضية يمكن ان تحل على أساس انه للاحق ولانفصال بل هناك وضعية بتدبير شؤونهم اليومية شخصية دولية

الله

الهوامش:

- (١) عبد الرزاق محمد البطيحي , طرق البحث الجغرافي , التعليم العالي والبحث العلمي , بغداد
- (٢) صبري فارس الهيتي وإبراهيم المشهداني وآخرون , الفكر الجغرافي وطرق , التعليم العالي
- (٣) الدويكات , التطبيقية للجغرافية السياسية , الجمعية الجغرافية العراقية , كلية
- (٤) حميد ياسر الحسين الياسري , الغربية وأثرها , ماجستير , كلية (غير )
- (٥) عبدوني ولد عالي مكونات الاقتصاد الصحراوي , أزمة الصحراء الغربية , عالم المعرفة موقع على الانترنت
- (٦) فتحية مهنا قضايا ومشكلاته السياسية الاسكندرية
- (٧) عبد الرزاق عباس حسين , الجيوبولتكس "السياسات الجغرافية" مطبعة بغداد , العراق
- (٨) حميدفرحان الراوي .طور الأحداث المغرب ومشكلة الصحراء الغربية , مركز الدراسات الدولية
- (٩) الغربية بيروت
- (١٠) Background to the continent, Dates of the Independence of African countries in Africa south of the Sahara, Europa Publication limited 1981-82, p.48
- \* (هي الحدودية بين وهي بالحقيقة مغربية عنها عليها مخيمات للاجئين الصحراويين فيها الجمهورية الصحراوية الوهمية
- \*\* للجهة الشعبية الديمقراطية لتحرير الساقية الذهب زهيدة درويش هيئة
- (١١) ايف الجغرافية السياسية
- (١٢) سليمان ولد محمد سيدنا مشكلة الغربية الإبعاد المستقبل عالم موقع
- (١٣) كاظم هاشم نعمة , أزمة دارفم العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , عدد
- (١٤) احمد بود , نزاع الصحراء الغربية , خطة بيكر الثانية (السلام الموعود) المستقبل العربي , مركز العربية , بيروت ( )
- (١٥) , جيوبوليتكية الدولي ,
- (١٦) الغربية مواردها اقتصادياتها ,
- (١٧) نفسه
- (١٨) المجيد , المعدنية
- (١٩) كامل بكري محمود يونس وعبد المنعم مبارك , الاقتصادية , النهضة العربية المركزية
- (٢٠) طاهر , الغربية بين والبولساريو ,
- (٢١) ليلي خليل بديع , الساقية , بيروت ,
- (٢٢) المجيد
- (٢٣) http://www.un.org/depts/cartographic/map/profile/wasahara/pdt.
- (٢٤) الزبير البحرية الذهب الصحراوية
- (٢٥) الجزيرة / /

- (٢٦) حميد فرحان الراوي، المغرب الصحراء الغربية - ير-لايتجزء افريقية جامعة بغداد الدولية، ( )
- (٢٧) الغربية هل
- (٢٨) الغربية، العربية بيروت، ( )
- (٢٩) ندي ولد السالك اتحاد المغرب العربي اسباب التعثر ومداخل التفعيل المستقبل العربي مركز العربية بيروت
- (٣٠) سليمان سيدنا، الغربية
- (٣١) روتية يغل - الغربية، متغيرات معهد "اينكاتو آيتان"
- (٣٢) عيد تركماني - إشكاليات الصحراء الغربية وتكلفة اللامغربية - المؤتمر الواحد العشرين لمنتدى الامين//Http/www.retstitutoelcom.org/analysis/
- (٣٣) هيفاء قضية الغربية افريقية،
- (٣٤) سليمان سيدنا، الغربية،
- (٣٥) روتية ميغل، الغربية،
- (٣٦) إدريس الغربية،
- (٣٧) سيد الغربية هل السياسة الدولية الدراسات السياسية
- (٣٨) التقرير الاستراتيجي قضية الصحراء وأزمة المغربي، الدرسات السياسية الإستراتيجية Http/www.sahra.
- (٣٩) حميد فرحان الراوي قضية لصحراء الغربية المنظمات الدولية، دكتورا (كلية السياسية،
- (٤٠) قضية الغربية وجهة، بيروت

- ١- الدويكات، ببقية للجغرافية السياسية، الجمعية الجغرافية العراقية، كلية
- ٢- البطيحي،
- ٣- الهيئي إبراهيم المشهداني،
- ٤- حميد ياسر الحسين الياسري، الغربية وأثرها كلية (غير).
- ٥- ماجستير الغربية
- ٦- فتحى البومحمد نصر مهنا قضايا العالم الإسلامي مشكلاته السياسية المعارف الإسكندرية
- ٧- حسين والجوبوليكس "السياسات الجغرافية" الغربية، افريقية،
- ٨- حميد الدولية،
- ٩- Background to the continent, Dates of the Independence of African countries .in Africa south of the Sahara, Europa Publication limited 1981-82, p.48 احمد الصحراء الغربية خطة بيكر الثانية لسلام الموعود، المستقبل العربي، العربية، بيروت، سيدي ولد السالك اتحاد المغرب العربي، أسباب التغير التفضيل، المستقبل العربي، العربية، بيروت

- حميد فرحان -المغرب والصحراء الغربية تحرير يتجزأ, افريقية, مركز الدراسات الدولية, هاشم
- الجليل, الجغرافية السياسي, الإسكندرية,
- جيوبوليتيكا الدولية, المعدنية, الغربية مواردها اقتصاديتها, يونس
- المجد, الغربية بين, البوليساريو, النهضة العربية, بيروت,
- ظاهر, الغربية بين, الساقية, بيروت,
- ليلي خليل بديع, قضية الصحراء الغربية وجهة نظر, المستقبل العربي, الوحدة العربية بيروت,
- روثية ميغل - الصحراء الغربية متغيرات نزاع محاصر معهد "يكانو الملكي" اسبانيا الأمين, إشكاليات, اللامغربية -
- هيفاء أحمد محمد, قضية الصحراء الغربية مشروع الحكم الذاتي, افريقية, الدولية, الغربية
- سميرة إبراهيم, الغربية, افريقية, الدولية, بيروت,
- حميد فرحان, قضية الصحراء الغربية المنظمات الدولية, أطروحة دكتوراه مجلة العلوم السياسية, (غير), الغربية هل, الجزيرة, موقع
- سليمان سيدنا الصحراء الغربية
- معين حداد الجيوبولوتيكيا شركة للتوزيع بيروت لبنان
- ايف الجغرافية السياسية زهيدة درويش هيئة